

ولقد أبيتُ على الطوى وأظله
حتى أنالَ به كريمَ المأكِلِ^(١)
وإذا الكتيبةُ أحجمتُ وتلاحظتُ
ألفيتُ خيراً من مُعِمِّ مُخولِ^(٢)
والخيلُ تعلمُ والفوارسُ أني
فرقتُ جمعهمُ بطعنةِ فيصلِ^(٣)
بكرتُ تخوفني الحتوفُ كأنني
أصبحتُ عن غرضِ الحتوفِ بمعزلِ^(٤)
فأجبتها: إنَّ المنيةَ منهلُ
لا بدُّ أن أسقى بكأسِ المنهلِ
فأقني حياءكُ لا أبالكُ واعلمي
أني امرؤُ سأموتُ إن لم أقتلِ^(٥)
إن المنيةَ لو تمثَّلُ مُثَلتُ
مثلي إذا نزلوا بضنكِ المنزلِ^(٦)

(١) الطوى: الجوع.

(٢) المعم: المنسوب إلى العم. والمخول: من يتباهى بخاله. والكتيبة: القطعة من المسكر.

(٣) الفيصل: السيف.

(٤) الحتوف: المنايا، جمع حتف.

(٥) اقني: وفري.

(٦) ضنك المنزل، شدته، كناية عن العسر والهول.